مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 13 / العـدد: 02 (2023)، ص 339 - 351

توظيف القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية للطفل– الابتدائي أنموذجا–

Employing the Noble Qur'an in developing the language skills of the child - primary as a model-

بهلولي زهرة*
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان (الجزائر)
zahrabahloli78@gmil.com

د. بوشيبة عبد القادر
المركز الجامعي مغنية (الجزائر)
bouchiba_aek@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/09 تاريخ القبول: 2023/04/29

ملخص:

ان اكتساب الطفل للملكة اللغوية في اللغة العربية يعدّ هاجسا في الحقل التربوي التعليمي؛ حيث أنّ تنويع سبل اكتساب اللغة عنصر مهم وأساسي في تنشئة الطفل وتنمية مهاراته اللغوية، ولهذا وجدت من خلال هذه الدراسة التي أعددتها بحكم أنني في قطاع التربية نتائجا جيدة.

فالأطفال الذي يداومون على حفظ القران الكريم لديهم زاد لا بأس به ساعدهم في تنمية مهاراتهم اللغوية واثراء الرصيد اللغوي لديهم وتمكنهم من ناصية اللغة العربية في جميع الميادين من التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي وكذا القراءة مما حفّزني أن أنشر نتائج هذا البحث؛ الذي كان ميدانيا اجريته في عدة ابتدائيات ومدارس قرآنية، من خلال نتائج المتعلمين في امتحانات مادة اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الملكة اللغوية، الطفل، الابتدائي

Abstract:

This research studies the phenomenon of the child's Arabic linguistic competence acquisition. It's so vital to acquire language for the child's living development. Hence, this seeks a variety of methods able to prosper his or her linguistic skills. This research in based on a study I performed since I'm a teacher and I know deeply children who learn Quran, they possess a big capacity in developing their linguistic competence, they use the Arabic language so perfectly either orally or in writing as well as reading. For such a deal I did exhibit the results of this study explicitly

Keywords: Qur'an, language skills, the child, primary,

* بهلولي زهرة.

1. مقدمة:

التعليمية اليوم توسم بأنها احدى الصروح العلمية التي تؤسس منظومة تربوية تحيي اللغة، وهي تحتل مكانة متقدمة بين العلوم الانسانية. فتعليم اللغة العربية من أسس التوصيل الناجح لمحتويات العلوم الانسانية بدء من المفاتيح كالمعجمية وعلم الأصوات والقراءات وفقه اللغة والنحو والصرف، ثم التاريخ وعلوم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من العلوم.

وفي ضوء هذه الرؤية فإن اللغة العربية في عصرنا أحوج الى تفعيلها تربويا كما ينبغي، ذلك لأنها بهذه الحال الفاترة تعطل المفاهيم الصحيحة لكل العلوم وبخاصة العلوم الانسانية، ومن أجل ذلك خصصت موضوع هذا البحث في تعليمية اللغة العربية واخترت لها عنوانا "توظيف القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية للطفل- الابتدائي أنموذجا"

وحاولت أن أعالج اشكالية مفادها: ماهي الطرق الميسرة لاكتساب الملكة اللسانية عند المتعلم في المرحلة الابتدائية؟ وهل لحفظ القرآن الكريم دور في امتلاك المتعلم مهارات اللغة العربية من قراءة وتعبير بنوعيه الكتابي والشفوي؟ وهل نتائج المتعلمين في اللغة العربية تعكس هذا الطرح؟ وقد اعتمدت في هذا المنهج الوصفي الاستقرائي.

2. تعريف الملكة لغة واصطلاحا:

لغة: جاء في لسان العرب حسن الملكة نماء، وهو من ذلك[1]

وفي معجم الوسيط: المَلَكة: راسخ في النّفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحذق ومهارة، مثل الملكة العددية والمَلَكة اللّغوية.[2]

اصطلاحا: والملكة بمفهومها العام عند ابن خلدون صفة راسخة في النفس تتم نتيجة استعمال الفعل وتكراره مرات عديدة [3].

وحتى نلمّ بالموضوع من الناحية المنهجية يجب علينا التطرق الى طرق اكتساب الملكة اللغوية عند القدامى والمحدثين؛ ونبدأ بها عند القدامى، حيث كان العرب يدركون قيمة الحفظ في تكوين الملكة اللغوية فأكبوا على كتاب الله يحفظونه ويحفّظونه أبناءهم، ثم سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم الجيّد من أشعار العرب وأمثالهم وحكمهم، ويذكر ابن خلدون أهمية المحاورة والمناظرة في تكوين الملكة اللّغوية بقوله:" وأيسر طرق هذه المَلَكة فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية فهو الذي يقرب شأنها ويحصل مرامها...[4]

1.2 . الاتجاهات الحديثة في بناء الملكة اللسانية:

أ- الاستماع الى من ينطق اللغة نطقا جيدا، فالسّمع أبو الملكات اللسانية.

ب- تقليد المنطوق.[5]

ت- القراءة النهمة: كلما زادت قراءة المرء، زاد معها قدرته اللغوية.

ث- حفظ بعض الأساليب العربية الجيّدة، وذلك لإثراء الرصيد اللغوي.

ج- تنويع المحفوظ بين الشعر والنثر.

ح- استخدام المحفوظ في مواقف متنوعة.

خ- التدريب المستمر على استعمال اللغة العربية وتنويع صور التدريب.[6]

2.2 علاقة حفظ القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية:

أولا يجب ان نعلم أن المهارات اللغوية تتمثل في أربع طبقات أساسية وهي: الفهم – الاستماع- القراءة- والتعبير.

أ- المهارة الشفوية:

إن ما يطبع نشاط التعبير الشفهي هو الأهمية والصعوبة في آن واحد؛ أما الأهمية فلأنه الوسيلة الأولى التي تمكن من التواصل قبل اكتساب بقية البدائل الممكنة، وأما الصعوبة فتعود الى الجهد الذي يبذله المتكلم؛ وهو نوعان جهد عضلي اعتمادا على جهاز النطق وجهد عقلي في فهم مكونات السياق.[7]

صرامة عملية التلفظ انطلاقا من مبدأ خطية اللغة، وهو مبدأ يفوت على المتكلم امكانية المراجعة، واعادة النظر في الألفاظ والأساليب.

وسائل تنمية مهارة الشفهية:

- التركيز على بعض الأنشطة الصفية: كالأعمال الجماعية ذات الطابع الحواري.
- استغلال الأنشطة اللغوية غير الصفية كالمسرح والألعاب المدرسية والنشاطات الجمعية.
- وعي الأسس بدورها في احياء اللغة القومية.

اعتماد أساليب التربية الجمالية في تعليم اللغة عموما، والتعبير الشفهي على وجه الخصوص؛ كالرسم والأناشيد.[8]

ب-مهارة الكتابة (التعبير الكتابي):

لقد ظل شائعا لقرون عدة في الأوساط التربوية أن اكتساب النظام الكتابي يقوم على أساس بنيوي، من منطلق التدرج الهرمي؛ أي أن نعلم الطفل صور الحروف والأصوات مفردة فإذا فرغنا معه منها ألّفنا له بينها في صورة كلمات، ثم في شكل الجمل، في حين يرى دو كرولي أن ننتقل من الكلّ الى الجزء؛ أي يعطى الطفل أو المتعلم جملة تامة بجميع عناصرها. من منطلق النظرية الجشطالتية في علم النفس.[9]

ج-مهارة القراءة:

هذه المهارة معقّدة جدا لا كما نتوهّمها، لأن فكّ الرموز يقتضي التعرّف الحسي(الابصار)، والتعرّف العقلي(التذكّر)، وإدراك ما تعنيه مجتمعة في صورة الكلمات أو الجمل (الفهم)، والانتقال لدرجات الفهم (التعرّف على شبكة العلاقات المفاهيمية بساطة وتعقيدا، بحسب نوعية المقروء من حيث الطول والقصر).[10]

هذا وللقراءة في الوسط التعليمي بوصفها أداة للمعرفة تقسيمات عدة:

أ- القراءة السريعة أو الصامتة: وتعتمد على البصر، دون استعانة القارئ بالصوت أو النطق.

ب- القراءة الجهرية: يقترن فيها البصر مع النطق.[11]

ت- قراءة أدبية: وهي التي تستغل لتنمية الذوق الأدبي لدى الطفل بما يتناسب والقدرات والمعارف المرتبطة بسن المتعلم.

ث- قراءة سماعية: وهي أن ينتقي المعلم نصوصا بعينها، بناء على جاذبية المحتوى كالقصص والأساطير بالنسبة للأطفال ويقرؤها في صورة متميزة مثيرة، فهو يتابع المقروء باهتمام.

ج- قراءة مسترسلة: تتعلق بالنصوص الطويلة وتقسم قراءتها على فترات وتهدف الى التحفيز والدافعية والمبادرة الشخصية.[12]

اذن يبقى السؤال المطروح كيف يعمل حفظ كتاب الله على تنمية هذه المهارات اللغوية؟

3.2 . أهداف تدريس القرآن الكريم للطفل:

من هذه الاهداف ما يسمى بالأهداف الدينية، من تعويد التلاميذ الخشوع والتمسك بآداب التلاوة، والتعبّد بتلاوة القرآن الكريم، والى جانب هذه الأهداف الدينية، هنالك أهداف أخرى يحقّقها دارسو القرآن الكريم حفظا وتلاوة وهي ما يسمّى بالأهداف اللغوية وتتلخص في تنمية قدرة الفهم ومهارات الأداء الصحيح؛ ومن هذه الأهداف تطويع ألسنة الصغار على بليغ القول وفصيح الكلام المعجز وامدادهم بثروة عظيمة من الألفاظ والعبارات والمعاني الساميّة.[13]

3.الدراسة التطبيقية:

اخترت العينة من مدرستين قرآنيتين هما المدرسة القرآنية الهداية بحي مصالي الحاج بمغنية ولاية تلمسان ، والمدرسة الثانية المدرسة القرآنية البشير الابراهيمي حي الزيتون بنفس المدينة. أما بالنسبة للتوقيت فكان في الفصل الثالث من السنة الدراسية.

1.3 أسئلة ومصطلحات الدراسة:

الأسئلة:

- هل توجد علاقة إيجابية بين مدى حفظ التلاميذ للقرآن الكريم وتلاوته، وتحصيلهم الدراسي في أنشطة اللغة العربية؟
- ما كمية مقدار حفظ التلاميذ للقرآن الكريم، وهل لمقدار الحفظ علاقة في تطور مستواهم الدراسي؟

المصطلحات:

تستخدم هذه الدراسة مصطلحات المهارة الكتابية للدلالة على التعبير الكتابي أو ما صار يسمى في المناهج الجديدة الوضعية الإدماجية، ومهارة فهم المقروء والمقصود بها القراءة الصامتة أو ما يرافقها وهو فهم المنطوق الذي يعتمد على مهارة الاستماع، ومهارة القراءة والمقصود بها القراءة الجهرية.

2.3 عيّنة الدراسة:

بما أن الدراسة استطلاعية فقد اخترنا العيّنة من مدرستين قرآنيتين، وتكوّنت العينة من أربع تلميذات من مستويات مختلفة في الطور الابتدائي من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي، حيث لا يتجاوز محفوظهم من القرآن ثلاثة أحزاب باستثناء تلميذة واحدة في السنة الخامسة ابتدائي تحفظ من القرآن احدى عشر حزبا.

3.3. إجراء الدراسة:

1- تمّ جمع الاختبارات الخاصة باللغة العربية من الأساتذة المشرفين على تدريس المادة، وذلك حرصا على الشفافية والمصداقية في الدراسة وكانت نقاط الامتحان من طرفهم أيضا، كما قمت بنفس العمل معلمة التحفيظ القرآني في المدرسة القرآنية.

2- تشمل اختبارات اللغة العربية: القراءة الصامتة (فهم المقروء)، القراءة الجهرية(القراءة)، التعبير الكتابي (الوضعية الإدماجية).

3- اختبار في حفظ القرآن الكريم، والتقييم للمعلمة المحفّظة.

4- الاجتماع بمدرسي اللغة العربية ومعلمة القرآن الكريم، وطرح أسئلة عن مستوى تلاميذ العيّنة سواء في اللغة العربية أو في حفظ القرآن الكريم.

5- اختيار التلاميذ كان عشوائيا وبدون شروط مسبقة.

6- اختبار الحفظ في مادة القرآن الكريم كان فجائيا بدون تحضير مسبق، بسبب أن التلاميذ في فترة امتحانات مدرسية ولا يداومون على الحفظ في هذه الفترة الحساسة من نهاية السنة الدراسية.

7- القيام باستطلاع مع معلمي اللغة العربية ومعلمة تحفيظ القرآن، ونقلت هذا الاستطلاع على شكل جدول.

8- القيام بعملية إحصاء بجداول بيانيّة لحساب القيّم (جيّد، حسن، متوسط، تحت المتوسط)، ومدى تكرارها عند كل تلميذ.

9- القيام بتحليل نتائج الجدول والمنحنى البياني، وكذا نتائج امتحانات مادة اللغة العربية.

الجدول 1: ...مستوى التلميذة رقم 1.

التلميذة رقم 1	المستوى السنة الأولى	نتائجها في كلّ المواد	نتائج اللغة العربية في الفصل الثالث			نتائج القرآن الكريم		
			القراءة	تعبير كتابي	تعبير شفهي	المداومة	الحفظ	التلاوة
جيّد			+	+	+			+
حسن						+	+	
متوسط								
دون المتوسط								

الشكل 1: منحنى بياني لمستوى التلميذة رقم 1

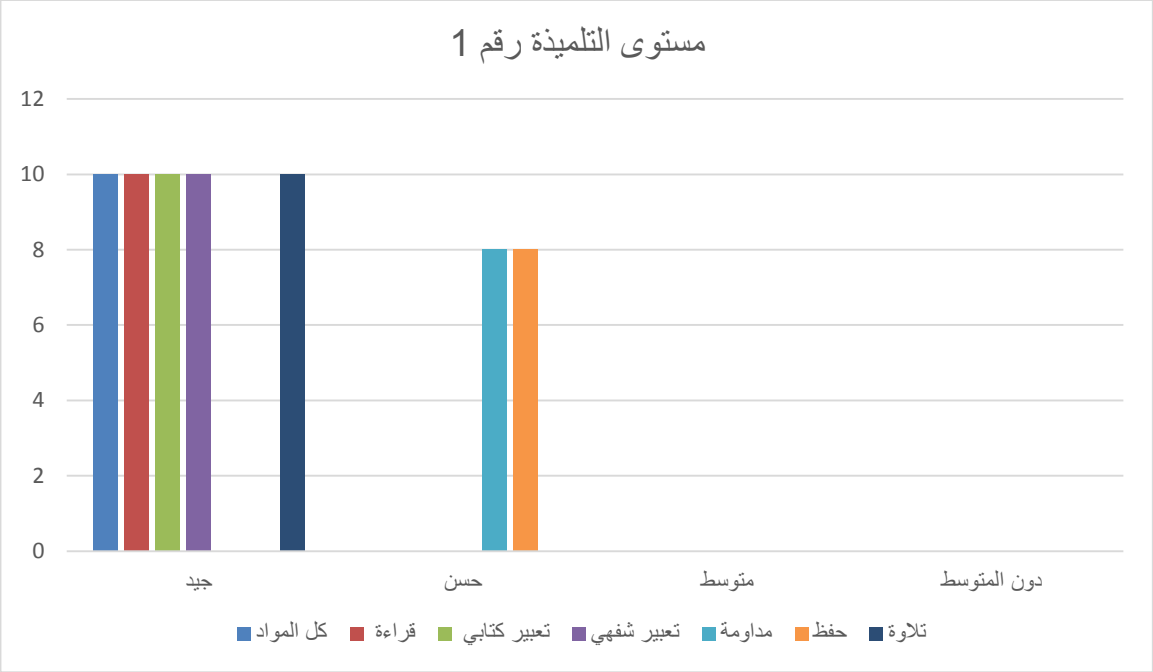

تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول والمنحنى البياني ما يلي:

أن التلميذة رقم 1 تحصلت على درجة حسن في المداومة والحفظ ، ودرجة جيّد في التلاوة، مما انعكس إيجابا على كل نتائجها في اللغة العربية من تعبير بشقّيه الشفوي والكتابي وكذلك القراءة، حيث تحصلت على درجة جيّد رغم أنها تدرس في المستوى الأول فقط، مما جعلها تتفوّق في جميع المواد.

وللتدليل على ما نقول نعرض نتائج إختبار مادة اللغة العربية:

حيث تحصلت على العلامة كاملة في مادة اللغة العربية وهي 10/10، وهذه نتيجة جيّدة لتلميذة في السنة الأولى ابتدائي.

التمرين 1:

اربط بما يناسب:

هذا مسطرة

هذه قلم

1- فمن خلال التمرين الأول تمكنت التلميذة من الاستعمال الصحيح للصيغ وهذا ما يجعلها متمكنة من مهارة التعبير الشفوي، لأنه في المستوى الأول يكون نشاط التعبير الشفوي على شكل تركيب للصيغ المستهدفة من الحصة.

التمرين2:

مكتبة- عامل- فتح- البريد

فتح عامل المكتبة البريد.

2- ومن خلال التمرين الثاني نلاحظ أن التلميذة تمكنت من ترتيب الجملة بشكل صحيح؛ وهذا يدلّ على أن التلميذة نجحت في إنجاز التمرين؛ فترتيب الجمل بالنسبة لتلميذ السنة الأولى يمثل عقبة في العملية التعليمية التعلمية، وهذا التمرين يمثل نشاط التعبير الكتابي بالنسبة للمتعلم في قسم السنة الأولى ابتدائي.

التمرين 3:

اكتب كلمتين تحتوي على حرف(غ) وكلمتين على حرف (خ):

غابة - غرس - خبز - خزانة

3- أما بالنسبة للتمرين الثالث والذي يتمثل المطلوب في كتابة كلمات تحتوي على حرفي الغين والعين، ونجحت التلميذة في الجواب، بحيث كتبت الكلمات بشكل صحيح، وهذا يدل على أن المتعلمة متمكنة من إدراك الحروف، وهذا هو الهدف من نشاط القراءة في الصف الأول ابتدائي.

الجدول2: مستوى التلميذة رقم 2

التلميذة رقم 2	المستوى السنة الثانية	نتائجها في كلّ المواد	نتائج اللغة العربية في الفصل الثالث			نتائج القرآن الكريم		
			قراءة	تعبير كتابي	تعبير شفهي	المداومة	الحفظ	التلاوة
جيّد			+	+		+	+	+
حسن					+			
متوسط								
دون المتوسط								

الشكل2: منحنى بياني لمستوى التلميذة رقم 2

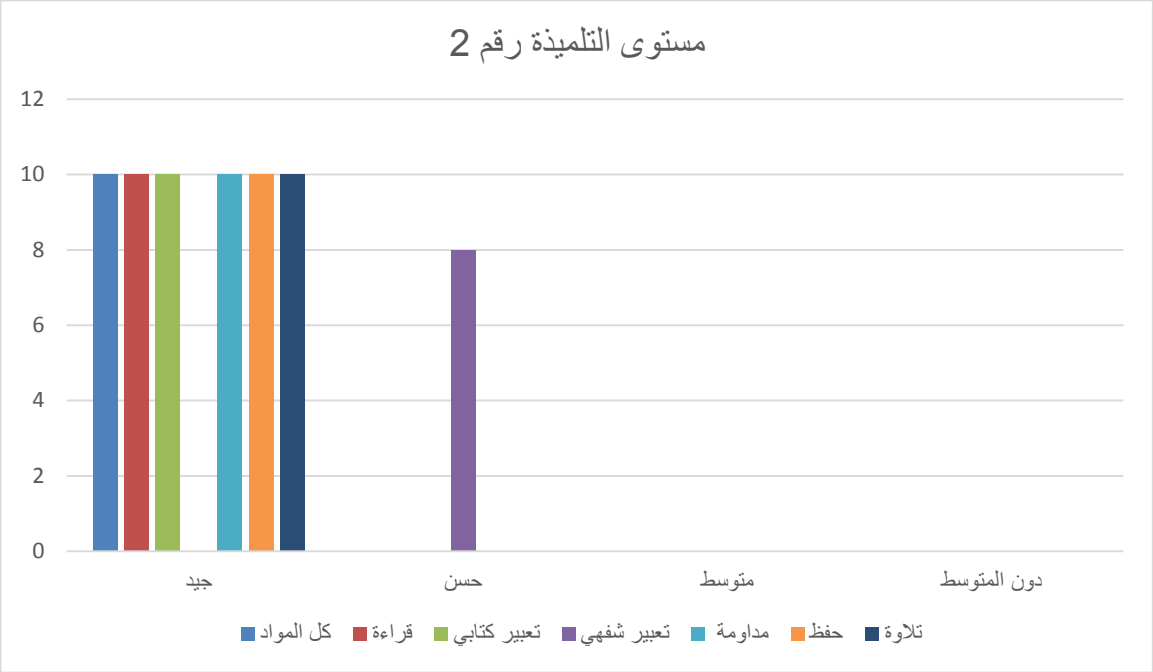

تحليل النتائج :

نلاحظ من خلال الجدول والأعمدة البيانية أن:

التلميذة رقم 2 تحصلت على درجة جيد في المداومة والحفظ والتلاوة بالنسبة للقرآن الكريم، مما جعلها تتحصل على درجة جيّد بالنسبة لنشاطي القراءة والتعبير الكتابي، ودرجة حسن بالنسبة لنشاط التعبير الشفهي مما انعكس أيجابا على كل المواد لتحصل على درجة جيّد.

ومن خلال نتائج اختبار اللغة العربية نلاحظ:

1- أن التلميذة رقم 2وفقت في إنجاز التمرين الأول، حيث وفقت في توظيف الكلمات المطلوبة في جمل مفيدة، وتوظيف الصيغ يدخل ضمن مهارة التعبير الكتابي.

التمرين الأوّل:

أقبلت الحافلة تسير ببطء.

أوّظف في جملة:

ببطء: الصّبيّ يمشي ببطء.

المحطّة: محطّة القطار مملوءة بالنّاس.

2- أمّا في التمرين الثاني؛ فقد استطاعت التلميذة إنجاز المطلوب بشكل صحيح؛ والمتمثل في ملأ الفراغ بالصيغة المناسبة، وهذا يدل على تمكنها من مهارة التعبير الشفوي.

التمرين الثاني:

- أضع (ك) او (كأنّ) في الفراغ:
- كأنّ الفراشة زهرة.
- الثّلج يتساقط كالقطن.
- كأنّ المعلمة أمّ.
- يمشي الكشّاف كالجندي.

3- تحصلت التلميذة على العلامة الكاملة 10/10، وهذا يدل على نجاحها في مادة اللغة العربية.

الجدول رقم 3: مستوى التلميذة رقم 3

التلميذة رقم 3	المستوى السنة الثالثة	نتائجها في كلّ المواد	نتائج اللغة العربية في الفصل الثالث			نتائج القرآن الكريم		
			قراءة	تعبير كتابي	تعبير شفهي	المداومة	الحفظ	التلاوة
جيّد		+	+	+	+			
حسن							+	+
متوسط						+		
دون المتوسط								

الشكل3: منحنى بياني لمستوى التلميذة رقم 3

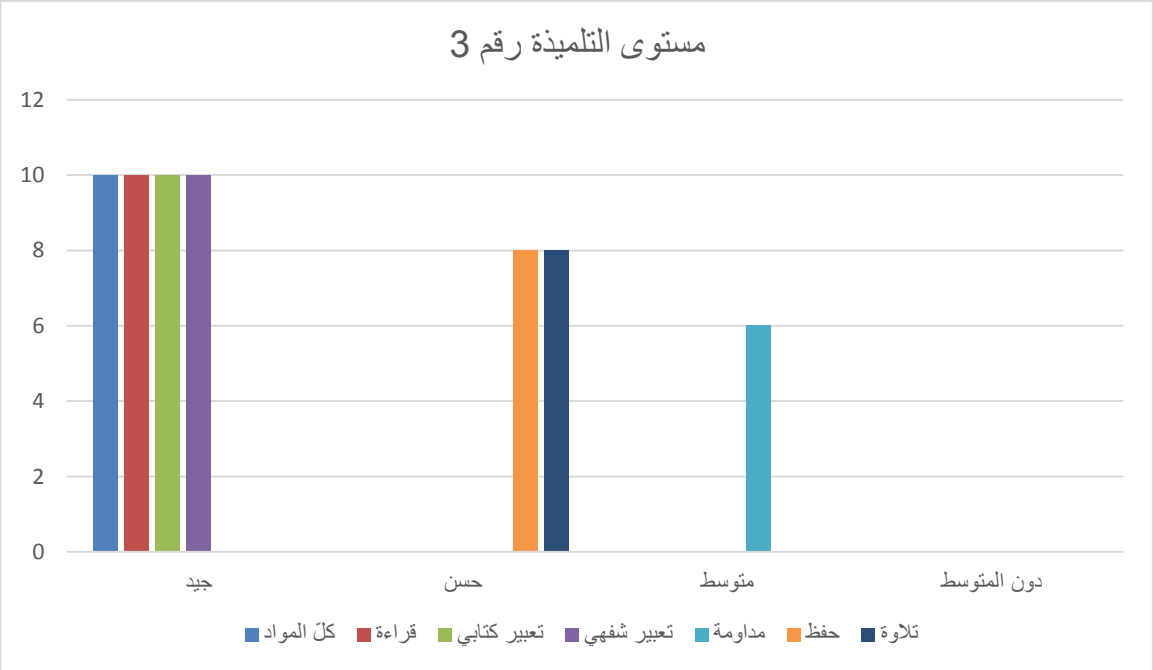

تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول والمنحنى البياني أنه:

بالنسبة للتلميذة رقم 3 من قسم السنة الثالثة ابتدائي قد تحصلت على درجة حسن في كل من الحفظ والتلاوة بالنسبة للقرآن الكريم، أما المداومة فلديها درجة متوسط، لكن رغم ذلك فنجدها تحصّلت على درجة جيّد في كل من القراءة والتعبير الكتابي ودرجة حسن في التعبير الشفهي، كما انها متفوقة في جميع المواد حيث تحصلت على درجة جيّد.

أما فيما يخص نتائج اختبار اللغة العربية، فقد اختصرنا على تمرين للصيغ، متعلق بنشاط التعبير الشفهي، وآخر في شكل وضعية إدماجية التي هي بمثابة التعبير الكتابي، حيث نلاحظ أنها كالتالي:

1- وفّقت التلميذة في أنجاز التمرين بشكل جيّد، حيث وضعت الصيغة المناسبة في جملة مفيدة، وهي " لم أصم في شهر رمضان إلاّ يوما واحدا".

التمرين الأوّل:

- كوّن جملا مستعملا: لم – إلاّ:
- لم أصم في شهر رمضان إلاّ يوما واحدا.

2- أمّا الوضعية الادماجية؛ فقد وفّقت التلميذة في ترتيب الجمل لتحصل على فقرة متكاملة الأجزاء، متناسقة المعنى، وهذا ليس بالشيء الهيّن لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي.

التمرين الثاني:

رتّب الجمل لتتحصّل على فقرة:

- كانت الضيعة أرضا جدباء، فزرع والد هشام في قطعة منها الخضر المختلفة، وفي قطعة أخرى الأشجار والأزهار، وفي جانب آخر انتشرت الحيوانات ترعى، وهكذا أصبحت الضيعة جنّة خضراء بفضل العمل.

الجدول رقم4: مستوى التلميذة رقم 4

التلميذة رقم 4	المستوى السنة الخامسة	نتائجها في كلّ المواد	نتائج اللغة العربية في الفصل الثالث			نتائج القرآن الكريم		
			قراءة	تعبير كتابي	تعبير شفهي	المداومة	الحفظ	التلاوة
جيّد		+	+	+	+	+	+	+
حسن								
متوسط								
دون المتوسط								

الشكل4: منحنى بياني لمستوى التلميذة رقم 4

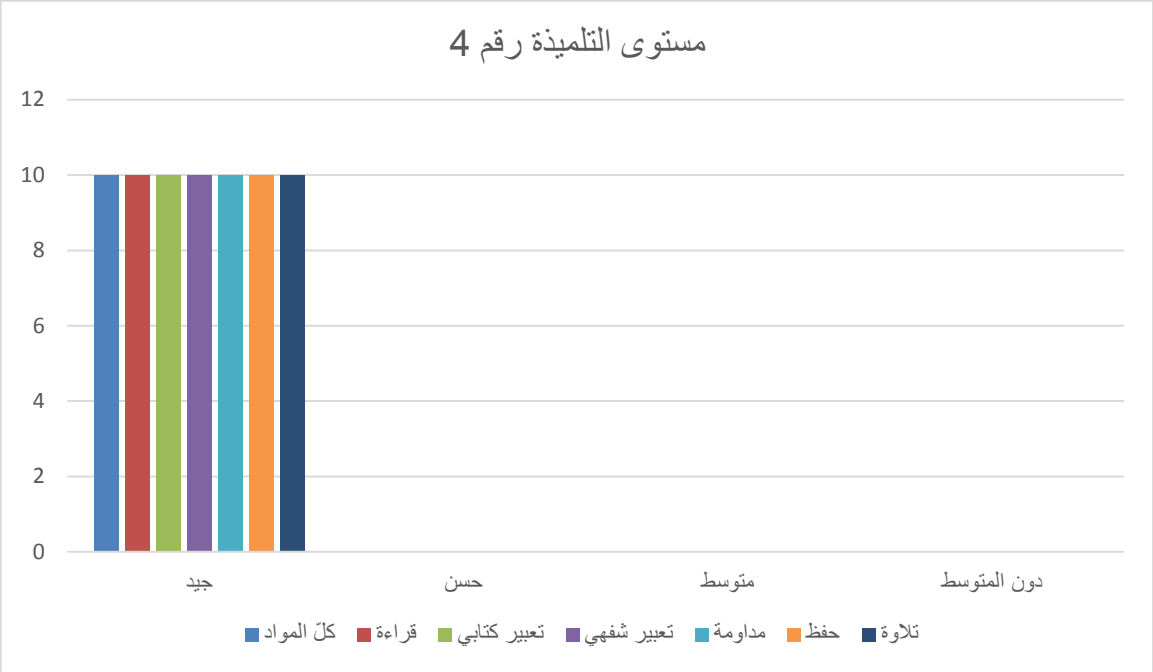

. تحليل النتائج:

من خلال الجدول والأعمدة البيانية نلاحظ ان:

التلميذة رقم 4 تلميذة حريصة على المداومة والحفظ ممّا جعلها تتحصل على درجة جيّد وكذا التلاوة، كما نلاحظ أنّها متفوقة في جميع أنشطة اللغة العربية من قراءة وتعبير بنوعيه الشفهي والكتابي.

ومن خلال النتائج التي اطلعنا عليها في كلّ المواد الدراسية من سنتها الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي رغبة منّا في تبيّن أثر حفظها للقرآن في نتائجها الدراسية ككلّ، فهي كما تقدّم الذكر تحفظ من القرآن أحد عشر حزبا.

- معدّلاتها خلال كل سنواتها الدراسيّة في مرحلة الابتدائي:
- في السنة الأولى: 9.33 في مادة اللغة العربية.
- في السنة الثانية: 8.98 في مادة اللغة العربية.
- في السنة الثالثة: 9.26 في مادة اللغة العربية.
- في السنة الرابعة: 8.96 في مادة اللغة العربية.
- في السنة الخامسة: 9.75 في مادة اللّغة العربيّة.
- ومن خلال هذه النتائج يتبيّن أن نتائجها في اللغة العربية جيّدة جدا، وهذا يعدّ حافزا مشجعا لأبنائنا لتعلّم القرآن الكريم وحفظه مستقبلا.

4. خاتمة:

بحمد الله ونعمته نصل إلى نهاية هذه الورقة البحثية التي كانت بمثابة قطرات أثلجت صدرونا لما عاينَّاه من نتائج سارَّة في هذا الميدان، فأثر كلام الله على المتعلِّمين الصِّغار واضح بيِّن، لكن الأجلَّاء عنه وتبيينه للخاص والعام مهمَّة كلُّ باحث غيور على أبناء أمَّته ومتعطِّش لازدهارها وتطوُّرها ولحاقها بركب الأمم، وكان من نتائج هذا البحث والتي سنعرضها ما يلي:

حفظ القرآن الكريم للأطفال الصِّغار في سنٍّ مبكِّرة يمكِّنهم من اكتساب الملكة اللِّسانية، وإتقان أهم المهارات اللُّغوية، ومن هذه المهارات نذكر:

- زيادة الثَّروة اللُّغوية للتِّلميذ؛ ممَّا يكسبه مهارة التَّواصل المتمثِّلة في إتقان مهارة التَّعبير الشَّفوي؛ حيث يتفنَّن التِّلميذ في سرد العبارات والجمل الفصيحة.
- النُّطق السَّليم: من الصِّفات المهمَّة في متحدِّث اللُّغة العربية سلامة النُّطق صوتيًّا وصرفيًّا ونحويًّا، ويتحقَّق بها جميعا القدرة على التَّعبير الفصيح، التي بها يتَّضح القول، ويحسن فهمه، وحتَّى نضمن ملكة الفصاحة لأبنائنا لابدَّ من تعليمهم القرآن الكريم، وأوَّل ما يتعلَّمونه حين التَّلقِّي للقرآن هو إتقان النُّطق الصَّوتي المتعلِّق بمخارج الحروف وصفاتها، ممَّا يساعده على إتقان مهارة القراءة.
- التَّعبير البليغ: لئن كانت الفصاحة تهدف إلى الوضوح والإفهام، فإنَّ البلاغة تهدف إلى عرض القول الفصيح بأسلوب يكون به حسن الإفادة وقوَّة التَّأثير، والقرآن الكريم يكسب التِّلميذ مع فصاحة الكلام بلاغة العبارة، وهذا ما يتجلَّى بوضوح في إتقان مهارة التَّعبير الكتابي.

ولهذا نوصي بزيادة الاهتمام والعناية بحفظ القرآن الكريم في المدارس الابتدائية، إذا أردنا رفع مستوى التَّلاميذ في تحصيل مهارات اللُّغة العربية بصفة عامَّة؛ وذلك ب:

1- فتح أقسام التحضيري في المدارس القرآنية بدل المدارس النظامية لتهيئة الطفل للجو المدرسي.
2- الاهتمام بتكوين معلمي القرآن تكوينا جيّدا.
3- الاعتماد على الطرق الحديثة في تدريس القرآن الكريم في المدارس القرآنيّة.
4- تلقين الطفل أحكام التجويد والتلاوة في السنوات الأولى وتعليمه مخارج الحروف وصفاتها.
5- اعتماد طريقة اللوح في حفظ القرآن الكريم لأنّها[b1][b2] تساعد الطفل على اتقان مهارة الكتابة.
6- اثراء مادة التربية الإسلامية من حيث السور القرآنية وذلك بجعل مقدار معيّن كل سنة دراسيّة (مثلا حزب كل سنة).
7- الاعتماد في حصص المطالعة على القصص القرآني؛ حتى يتعلق الطفل بما يحفظه من سور وآيات ويفهمها.
8- مطالبة التلاميذ بحفظ الجيّد من الشعر والنثر لإثراء ملكتهم اللغويّة (المتون مثلا).
9- توظيف الحديث النبوي في مادة القراءة للتعرّف على فصيح الكلام. وتقليده من طرف المتعلّم لتوظيفه في تواصله وفي الوضعيات الإدماجيّة.

5- الهوامش:

[1]جمال الدين أبو الفضل بن منظور الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2003، ج3، ص597.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص886.

[3]عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، لجنة البيان العربي، ط2، بيروت، 1985، ج4، ص1140.

[4]أبو صهيب الكرمي، تاريخ ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، دط، 1983، ج1، ص432.431

[5]تاريخ ابن خلدون، أبو صهيب الكرمي، ج3، ص745.

[6]حسن محمد عبد المقصود، سعيداني حاج هيتام، السرد وبناء الملكة اللغوية، دط، دت، ص12.

[7]نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، ط1، الجزائر، 2012، ص 76.75.

[8]عمران أحمد علي مصلحي، استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلّم: دراسة وصفية، مجلة المدينة العالمية، ماليزيا، العدد 18، 2016، ص341.

[9]نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص79.

[10]نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلّم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق،ط3، مصر،2006، ص56.

[11]أنس الرفاعي، محمد عدنان، تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب، دار الفكر، ط3، دمشق، 2006، ص81.

[12]نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص89.

[13]محمد موسى عقيلان، دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي، كلية التربية، جامعة الملك سعود، دط، دت، ص350.